

## قصة يوسف عليه السلام 210 - د. بهاء سكران #قصص\_القرآن

بهاء السكران

ما زال حديثنا موصولاً عن تفسير سورة يوسف وعن التأملات الایمانية و الفوائد التربوية من هذه السورة العظيمة. وقفنا عند قول الحق سبحانه وتعالى ولما بلغ أشده أتيناه حكماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين. وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب -

00:00:00

وقالت هيت لك. قال معاذ الله انه ربي احسن مسواي. انه لا يفلح الظالمون. ذكرنا هذه الآية ووقفنا مع الشطر الاول منها. والذي يجسد الله عز وجل فيه مثالا للنفس البشرية اذا طغت عليها الشهوة واذا استبدت بها وسيرتها - 00:00:38

خادما لها كيف تتنازل عن مروءتها وعن كرامتها امتسالاً لنداء الشهوة. وكيف ينحط الانسان من رتبة الاوفياء والنبلاء. فيتدنس في حمأة الرذيلة استجابة لنداء الشهوة. وضرب مسال بمسل هذا بامرأة عزيز مصر. شف بقى الجانب المشرق تماماً بقى. عكس تماماً

00:01:08 - الجانب المشرق

الفخر للبشرية النموذج الراقى من بني ادم والذين اوصى الله عز وجل باتباعه اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتض. النموذج الذي يترفع فيه الانسان ويتسامى عن شهوات الدنية الذي يعتصم فيه بربه الذي يقف امام الفتنة متحدياً - 00:01:38

فيهزمها بالاعتصام بالله عز وجل ويهزمها بالاحتساب والتذكر ويهزمها بالقدرة بالاستعداد لدفع الثمن ولو كان بالسجن. عندك في هذا الشطر الثاني من الآية نموذج او برنامج او منهج كيف تواجه الفتنة؟ كيف تواجه الفتنة؟ حبيبتك تحط ده عنوان - 00:02:08

واذا اردت ان تعرف عظم الفتنة فانظر. يوسف الصديق عليه السلام كان شاباً يافعا في عنفوان الشباب. والشباب تتوق نفسه الى النساء ما لا يقع من الشيخ الكبير راجل كبير في السن. سانيا كان عزبا لم يكن متزوجا. فليس عنده ما - 00:02:38

يطفى به حرارة هذه الشهوة. ثالثا كان مملوكا والعبد يقبل منه ما لا يقبل من الحر رابعا كان غريبا والغريب لا يتحشم ولا يستحيي مما يستحيي منه المقيم خامسا ان المرأة ذات منصب. سادسا انها ذات جمال. انها ذات جمال - 00:03:08

سابعا انها دعت الى نفسها. ثامنا انها امنت واقعة هذا الامر ضيق الابواب واخذ الاحتياطات والبعد عن اعين الناس. يا لها من فتنة عظيمة. فتنة شديدة لكن بعض الناس يحلو له انه يهرب من مواجهة ضميره ويهرب من مواجهة مسؤوليته - 00:03:38

الشرعية يقول لك يا عم انا فين وسيدنا يوسف فين؟ ده كان نبي. الله! وهو كان نبي صلى الله عليه وسلم بس ربنا قال لي اعمل ايه؟ اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدي. ما هو النبي ده مذكور عشان انت تعمل ايه من قصته؟ لقد - 00:04:08

كان في قصصهم عبرة لاولي الابواب. ما كان حديثا يفترض. طب ما تيجي نشوف بقى الصفات اللي ربنا سبحانه وتعالى اخبر انه صرف عنه السوء بسببها. قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه كان نبيا؟ لا. لو كان رسولا - 00:04:28

لا انه من عبادنا الايه؟ المخلصين. فاذا كنت وفي القراءة الثانية انه من عبادنا المخلصين فاذا كنت مخلصا دي بالكسر تفيد فعل الاخلاص اللي هو اياك نعبد لقيت تجارب ربنا سبحانه وتعالى. او كنت مخلصا على القراءة الثانية. يعني اخلصك الله لنفسه. بعد ما

00:04:48 - قمت

باداء العبادات وتجويد الظاهر والباطن وغير ذلك. فاذا كنت مخلصا او مخلصا فالله عز وجل قال وكذلك نجزي المحسنين يعني نفعل مع المحسنين اذا كنت محسنا كذلك لنصرف عنهم السوء الفحشاء انه من عبادنا - 00:05:18

مخلصين اذا كنت مخلصا يفعل معك الله عز وجل كما فعل معك. يوسف عليه السلام. قانون. لو حبيننا نفكك بقى الامر ده ونصل الى العناصر الاساسية في مواجهة الفتنة. لكن قبل ان اصل الى ذلك اريد ان اسرد الايه؟ المشهد سردا - 00:05:38

الوقوف على معانيه. المشهد ده لو حبيننا نوصفه نقول مشهد الاعتصام الرفض وبعضهم يقول مشهد العفة والترفع. ده مشهد من مشاهد القصة. الكلمات بتوصف لك احداث حية صور بتنطبع في ذهنك. صورة هذا الشاب اليافع وتدعوه امرأة الى نفسها -

00:05:58

بدأت الاول بالتعرض له فلم يلتفت. فراودته يعني حاولت التوصل الى هدفها بصورة خفية فلم تجد بدا من التصريح فاعرض عنها فعمدت الى كلام واضح مباشر لك هيت لك. فقال ويا له من قول شريف. مازا قال؟ قال - 00:06:28

الله. ادي اول حاجة. وبعدين؟ انه ربي احسن مسواي. ثاني حاجة. ثالث حاجة انه لا يفلح الظالمون. تلت كلمات قالها يوسف عليه السلام الكلمة الاولى معاذ الله. معاذ الله يعني استعيز بالله - 00:06:58

عزة من اجل العبادات وهي عبادة قولية قلبية. يقول الانسان بلسانه اعوذ بالله ويتواطأ قلبه مع لسانه الاستعازة. ما معنى الاستعازة؟ معناها الاعتصام والتلجاء والاحتماء والتحصن صم اصلها في اللغة كلمة عوز ديت مأخوذة من معنيين. المعنى الاول معنى الستر.

00:07:28 وعشان كده -

الجزء اللي بيبقى في اسفل الشجرة مستورا بيت صغير في في اصل الشجرة من الاسفل مستور قال عنه عاوز الشجرة ومأخوذة من الماصقة والاستناد. عشان كده اللحم اللي ملتصق بالعظم ولا يفصل عنه يسمى ايه؟ العوز. واجود اللحم ايه؟ عوزه. اللي هو اجود

00:07:58 حنة -

اللحم اللحم الاليه؟ المختلط بعزم. ده عند العرب. ابن القيم يقول كلام جميل. يقول طيب يا ترى معنى الاستعازة بقى ايه من المعنيين دول؟ قال الاثنين فان الانسان يستعيز يعني يستتر. ويلتصق ويحتمي - 00:08:18

بمعاذه من المعاز؟ الله عز وجل. من المعاز الذي يعيزك الله سبحانه وتعالى؟ ولزلك القرآن فيه ايات عدة تتكلم عن مسألة الاستعازة.

قال عز وجل فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. ومن اشهر السور - 00:08:38

المعوذتان قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. واخبر سبحانه وتعالى ان استعازة الانسان بغير ربه سفه وشطط. وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهق كان العرب لما واحد منهم ينزل واديا في سفر يقوم عايز يأمن نفسه من -

00:08:58

الجن الذين يسكنون هذا الوادي. يقوم يقول ايه؟ اعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه. بيتدي الجن يعمل ايه الجن لو ضعيف

الايمان كده او غير مؤمن وببيديهم فوق مستواه فوق قدرهم بيتدوا يعملوا ايه بقى يشتغلوه. طول الليل - 00:09:28

فيكفنون القدور ويحركون الخيام طول يرعوبه طول الليل. ولو قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ما ضره شيء من منزله

حتى يرتحل. يبقى اول شيه الاستعازة. الاستعازة ديت - 00:09:48

قال معاذ الله انت متخيل كل المشاهد اللي حصلت مع سيدنا يوسف ده الرد الاول معاذ الله. فيه تبشيع وتشنيع للفعل وكان فيه

مصيبة هتتحدف علي. فاعمل ايه اقول اعوذ بالله؟ لذك العلماء يقولوا الانسان يستعيز من ايه - 00:10:08

يستعيز من الضرر او المعائب التي تصيبه بسبب نفسه. اللي هي المعاصي. اللي هي وسوسة النفس اللي هي الاستجابة لداعي الهوى.

الاستجابة للشيطان. ويستعيز من ايه كمان؟ ويستعيز من شر مخلوقات الله - 00:10:28

ومخلوقات الله دول نوعين مكلفين وغير مكلفين. المكلفين زي مين؟ زي الناس. فتعوذ بالله من شر كل ذي شر الله عز وجل اخذ

بناصيته. من الفساق والكفرة والمجرمين وغير ذلك. تعوذ بالله من شر السحرة. ومن - 00:10:48

من شر النفاسات في العقد النساء اللواتي يسحرن النفاسات تجيب الخيوط وتنثف لا تخرج الرق وتعمل كده ده اسمه النفس في العقد

اللي هي عقد الخيط. ودي وسائل من وسيلة من وسائل السحر. ان هي تقول تائم معينة - 00:11:08

وتستدعي الجن وتنثف تنثف كده وتعقد يقوم ايه؟ يحصل سحر. والعياذ بالله. فانت تستعيز بالله من شر ساحرة او من يسحر عموما.

وتستعيز بالله من شر الحاسد. الذي اذا رأى عليك نعمة اكلت - 00:11:28

النار قلبه ولا يشفيه الا ان تزول عنك النعمة. وتستعيز بالله من شر العائن الذي اذا رأى عليك شيئا استحسنه بعينه فاصابك منه مكروه.

شف بقى تسعين اسلام كل دولت ومن من الفسقة والظلمة والمجرمين - 00:11:48

وتستعيز بالله ممن يكشف عوراتك وممن يثير روعاتك. كل ده تستعيز بالله منه. يبقى دايم انس المكلف بك. وتستعيز بالله من الجن. من الخبث والخبائث. تستعيز بالله من الشيطان اللي هو الوسواس الخناس الذي - 00:12:08

يوسوس في صدور الناس وتستعيز بالله من آ الجن المارق الذي يمس الانسان والمس وممن يكونوا اداة في السحر. كل ده انت عايز تستعيز منه. وفي مخلوقات مش مكلفة. الانس والجن مكلفين. في مخلوقات لها شر - 00:12:28

بس مش مكلفة زي ايه؟ زي الهوام. تعايبين. الحيوانات المفترسة. دي كلها لها ايداء لكنها ايه غير مكلفة. وكذلك تستعيز بالله عز وجل من الامراض من الجنون ومن الجذام ومن البرص وتستعيز بالله عز وجل من الجهل كما قال موسى عليه السلام الاخلاق السيئة. قال

اعوذ بالله ان اكون - 00:12:48

من الجاهلين. الاستعاذة ديت قضية كبيرة جدا. فالول ما قرع سمع يوسف الطلب المباشر للفاحشة استعزم الامر واصابه منه هول شديد. فلم يجد الا ان يقول معاذ الله اعتمد بالله احتمي بالله التجأ الى الله اتحصن بالله. انت عارف كلمة - 00:13:18

ديت تتضمن التبرؤ من الحول والقوة. تتضمن الانكسار. تتضمن نسيان رؤية النفس تتضمن سوء الظن بالنفس وحسن الزن بالخالق. معاني ايمانية عالية جدا. فالول ما قرع سمعه ذكر الفاحشة بهذه السورة الفجة لم يجد الا ان يرد هذا الرد الايماني الراقي. اعوذ معاذ

الله - 00:13:48

دي اولاً ثانياً انه ربي احسن مسواي يذكر نفسه ويذكر هذه المرأة بحق المخلوقين. اين زهب النبل من الناس اين زهب الاحسان من الخلق؟ اين زهبت المروءة؟ واين زهب كرم الاخلاق؟ رجل - 00:14:19

اواني واحسن الي وقال لك اكرمي مثواه. والمسوى المكان اللي سيسوي يستقر فيه اكرم نزلي واتخزني ولدا واعزني هل جزاء

الاحسان الا الاحسان منه هذا الاحسان المترادف المتواتر. ويكون ردي عليه باساءة وتدنيس حرمة واتلاف - 00:14:49

في عرضه انه ربي والرب اللي هو السيد وهذا كان في شريعتهم جائز استعمال هذا اللفظ ورد في الشريعة عندنا نهى عن ان يقول المملوك ربي. قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول احدكم ربي ولكن ليقل - 00:15:19

سيدي ولا يقل احدكم عبيد ولكن ليقل غلام او فتاة المهم يكره استعمال كلمة ربي في ايه؟ في اللغة في الشرع عندنا. لكن اذا كانت جائزة عنده. انه ربي. طب ليه قال كلمة ربي؟ ما قالش ليه سيدي - 00:15:39

هو اتى باللفظ اللي هيتضامن معاني كثيرة جدا. معنى الرب في اللغة المربي بالنعم. معنى الرب في اللغة المربي بالنعم يعني عايز لها انه ربي ده اللي رباني. وآ اسدى الي معروف. احسن مسواي. كيف اخونه - 00:15:59

وكيف ادنس حرمة؟ وفيه تعريض لها. يعني اذا كان احسانه لي في هذه السنوات القليلة. فانت ايتها المرأة الخائنة الا يندك عنقك بهذا الاحسان لك عمرا طويلا. هيبقى احسن لي من امتى يعني؟ من كم سنة - 00:16:19

طب انت انت زوجته. هو احسن اليك قد ايه. سنوات طويلة احسان. فما لك لا ترعين ليه؟ ففي تعريض بها. انه ربي احسن مسواي.

فهل جزاء الاحسان الا الاحسان فمن اشد ما يعين الانسان على ترك الشهوة تذكر حقوق المخلوقين. وانه له عندك حق - 00:16:39

النبي، عليه الصلاة والسلام، في حديث امامة، صححه الشيخ الالباني لما اتاه شاب يافع قال يا رسول الله رخص لي في الزنا. مطلب غريب جدا شاب يافع شهوته متقدمة رحمه يقصد النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة يا رسول الله رخص لي في الزنا اذن لي ان انا

اقع في الزنا - 00:17:07

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتحبه لامك؟ قال لا جعلني الله فداء. قال وكذلك فالناس لا يحبونه لامهاتهم. المهم بقى ترقى مع امك

اختك عمتك خالتك قعد يجيب له المحارم كلهم. وفي كل مرة يقول له ايه؟ وكذلك الناس - 00:17:27

ويحبونه لكزا. طب انت لما تحب تقع في الفاحشة لازم تبقى عارف ان ده فيه اتلاف لحقوق ناس تانية. فهل انت عندك استعداد تفرط في حقك ده لأ ما عنديش استعداد. طب ليه الناس عندها استعداد؟ ما انت لازم تراعي اللي قدامك. اللي بيدنس عرض انسان ويتلف

حرمة - 00:17:47

ليه عنده حق يوم القيامة الاب والاخ والزوج محارمها؟ والحساب يوم القيامة بالحسنات والسيئات فياخزون من حسنات هذا الخائن حتى يرضوا. وانا اسألكم بقى كما سأل النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه. النبي صلى الله عليه وسلم سأل اصحابه قال اتظنون انه - 00:18:07

ادع له شيئا تتخيله. لو واحد منكم في الموقف ده وربنا يعافينا من البلاء. واتمكنك من انسان خائن خائنك في حريمك يوم القيامة تمكنت منه وقلت لك خد من حسناته لحد ما ترضى. هتسيب له حسنة؟ اتظنون انه يدع له حسنة؟ لا - 00:18:27  
لأ حقوق الناس. فمن اكسر ما يقمع الشهوة. ويعين الانسان على نفسه الامارة بالسوء هو ايه تذكر حقوق المخلوقين. تذكر احسانهم وتذكر ان لهم عليك ان لهم حق في صيانة حرهم وان - 00:18:47

اتلاف هذه الحقوق سيكون وبالا يوم القيامة. ثم الكلمة السالسة انه لا يفلح الظالمون. قانون ده قانون انه لا يفلح الزالمون. الفلاح كلمة جامعة لحيازة خير الدنيا والاخرة. فازا قال انه لا يفلح الظالمون - 00:19:07  
يبقى لا ينال خيرا في الدنيا ولا في الاخرة. والظالم بمعناه الواسع. سواء بقى الظلم نفس اموالهم سواء ظلم الناس في اعراضهم سواء اه ظلم الناس اه في دمائهم دي كلها اسمها - 00:19:27

وسواء ظلم الانسان نفسه في الحقوق التي بينه وبين ربه كتضييع الفرائض وغير ذلك. دي كلها اسمها ايه؟ ظلم. فهو يقول المرأة ديت زاجرا وواعظا ومؤنبا. انه ليفلح الظالمون. انا لو فعلت هذه الفعلة الشنعاء - 00:19:47  
كنت ظالما للرجل ولكنك ظالما لنفسى. واحد يقول لك طب ما المرأة هي اللي موافقة. نقولوا هذا لا تسقط حق زوجها وهذا لا يسقط حق الله عز وجل. ولو رضيت بذلك ولو رضيت بذلك. يبقى ايه - 00:20:07

انه لا يفلح الزالمون. طيب تعالوا نطبق القاعدة دي معنا بقى. لو اردنا فلاحا للمجتمع لابد ان يتخلص المجتمع من من الظلم بمعنى الزنا. ومقاربة الفاحشة كما في الاية. ومن الظلم بمعنى اكل اموال الناس - 00:20:27  
ومن الظلم بمعنى التعدي على دماء الناس وعلى اعراضهم وحقوقهم. ما هو ده الظلم. عشان كده التركيز من اعداء الاسلام دائما على نشر الشهوات ونشر الفواحش بين اهل الدين او بين المسلمين عموما. يطلع لك جيل رخو - 00:20:47

جيل لين. ليس متماسكا ليس صلبا لا يقوم بحقوق دينه وحقوق امته. اهلكته الشهوات عارفين الكلمة المشهورة كأس وغانية تفعل في امة محمد صلى الله عليه وسلم ما لا تفعله المدافع. الشاب - 00:21:07  
اللي يعني او الفتاة التي التي او الذي سقط في بحر الشهوات. هيطلع منه ايه؟ منهك هيطلع منه منهك. هيطلع منه ايمانياته في الحضيض. ليس به حركة الى شيء. وليس به رغبة - 00:21:27

ولا همة الى شيء مما يعز دينه ويعز امته. فبالتالي بيكون شخص اناني ضعيف في دينه. همه نفسه وشهوته. فقط. وعشان كده من المعاني اللطيفة ان اية التمكين اللي هي ايه - 00:21:47

وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم بيدلنه من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا. دي فين؟ سورة ايه؟ سورة النور. ذكرت بعد ايه - 00:22:07  
بعد قول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن وذكرت بعد قوله وليضربن بخمورهن على جيوبهن. وذكرت بعد قوله عز وجل وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا - 00:22:27

حتى يغنيهم الله من فضله. يبقى انت الان امام قاعدة محكمة انه لا يفلح الظالمون. اي ظالم لا يفلح في الدنيا يقوم له امر ولا في الاخرة اذا كان يوم الحساب واذا جازى الله عز وجل الناس باعمالهم. يبقى - 00:22:47  
هنا انها قالت وراودت وصرحت وهو قال ولكن شتان بين قول وقول لو انا عايز بقى اكمل المنهج اللي هو مواجهة الشهوات. يوسف عليه السلام ماذا فعل بعد ذلك؟ اذكرها موجزة سم نعود اليها تفصيلا بس - 00:23:07

يكتمل المعنى. لما سعدت المرأة وتجاوزت حد القول والتصريح بالقول الى الفعل قال فهمت به تجاوز ايضا هو القول وعمد الى الفعل فهم بها يعني هم بدفعها. هم بابعادها عن نفسه. وهو ده الراجح في تفسير الاية وان كان فيها - 00:23:27

اخرى هو ده الراجح في تفسير الاية وده اللي اختاره ابن عاشور اختاره الشنقيطي وده كلام آآ بحيان التوحيدي وغير كسير من المفسرين. هم بها آآ ان يدفعها عن نفسه. ما هي خلاص مش راضية ترتدع. امرأة يعني خلا قلبها من الايمان - [00:23:57](#)

وغطت الشهوة عقلها فلم تنبصر بمآلات الامور. ايه اللي يحصل بعد كده؟ مش مشكلة. واستبدت نفسها الامارة السوء وصارت هي سيدة الموقف. واطمأنت تماما بعد ما غلقت الابواب. وامامها شاب - [00:24:17](#)

انه باهر بهزه الطريقة. ما فيش اي استجابة عمال يعظها معاذ الله ويزكرها بربنا. انه ربي احسن مثواي. زكرها زوجها وحقوقه عليها انه لا يفلح الظالمون تذكير بمآل الظالم في الدنيا والاخرة ولا اي استجابة. فطورت الامر ولقد همت بها - [00:24:37](#)

لا استجابة. هو كمان لازم هيطور لا يستسلم ويخلص انا عملت اللي علي وقلت لأ. ولقد همت به ايه اللي يحصل؟ وهم بها. هي همت به لنيل شهوتها ووهم بها ليدفع عنه هذا السوء. يبقى شتان بين هم وهم كما شتان بين قول - [00:24:57](#)

وقول طب بس كده؟ لأ مش بس كده. فضلت بعد كده نفس المرأة لما فشل حديس في الناس وبدأ نساء نسوة في المدينة يذكرون هذا الخبر فعمدت الى المكر. وقالت اخرج عليهن فلما - [00:25:22](#)

انه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلنا حاشا لله ما هذا بشرا. ان هذا الا ملك كريم. قالت فذلكن الذي لمتنني فيه. ولقد فودته عن نفسه فاستعصم. ولئن لم يفعل ما امره ليسدن. المرأة بقى خلعت برقع الحياء. زوجها عرف بالامر - [00:25:42](#)

قال يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك. النسوة عرفوا بالامر. فتبجحت. وخلعت اكبركم على الحياء وواجهت المجتمع بهذا الفعل القبيح. لأ بقى لابد ان اصل الى مأربي من يوسف. ويوسف - [00:26:02](#)

الصديق لله دره ما وجد لنفسه حيلة ماذا افعل في وسط هذا المستنقع؟ لم ترعى حرمة زوجها وتبجحت حتى صار النسوة يراودونه عن ذلك. قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة التي قطعن ايديهن؟ ان ربي يكيدهن عليهم. يبقى هم كلهم تبنا رأيت امرأة العزيز في الآخر. فالبلاء تضاعف - [00:26:22](#)

فبعد ما سيدنا يوسف طور الامر انه هم بها فدفعها. ايه اللي يحصل ثاني؟ ايه اللي فاضل؟ ما بقي الا ان يضحي بنفسه استبقاء لامر الله عز وجل. قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه. خلاص. ما عدت املك الا ان ادخل السجن - [00:26:52](#)

هي خيرته ولان لم يفعل ما امره ليسجنن وليكون من الصاغرين. قال رب السجن احب الي. يبقى انت الان حط كده كيف اواجه الفتن؟ لو انا وانت عايزين ناخذ من من الايات ديت برنامج عملي تطبيقي. واحنا اتفقنا يا اخوانا ان القرآن - [00:27:12](#)

انزله الله عز وجل ليتدبروا اياته وليتذكروا اولوا الباب. لم ينزل القرآن ليقرأ في المآتم ولا ليزين السيارات. لأ. انما ليتدبروا اياته وليتذكر اولوا الباب. تعال كده نشوف برنامج لمواجهة الشهوات كده. ومواجهة الفتن. والفتن في الدنيا فتن كثير جدا - [00:27:32](#)

اعلاها واشدها فتنة النساء كما اسلفنا في المرة الماضية. وفي فتن في الاموال وفي فتن في المناصب وفي فتن في الثأر واراقة الدماء. فتن متكاثرة. في حاجات كثير جدا. فتنة التسلط وحب الوجهة وآآ فتنة - [00:27:52](#)

فتن كثير جدا اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فتن كقطع الليل المظلم. فتن سوداء فدي من طبائع الفتن انها سوداء ما فيهاش نور، ومن طبائع الفتن هناك موج البحر متتابعة. عشان كده باقول لك ليه خلي عندك برنامج - [00:28:12](#)

الفتن لان اللي مستني ان الفتن تخلص سينقضي عمره ولا تنتهي الفتن. تخيل واحد واقف على شط البحر تقول له يلا نروح يقول لك حاضر بس اما اخر موجة تيجي. يا عم يلا نروح. يقول لك لا لأ. اما اخر موجة تيجي. ادينا قاعدين. كل ما موجة تيجي دي - [00:28:32](#)

اخيرة لا يلاقي موجة تانية ايه؟ جاي وافضل قاعد. هيروح امتى بقى؟ مش هيروح كده لحد يوم لحد ما يرث الله الارض ومن عليها. لحد ما الايه ما تقوم وقاعد كده لحد ما يموت صح ولا لا يا اخوانا؟ هي الفتن كده فتن كموج البحر. موج البحر بيخلص؟ عشان كده الفتن مش هتخلص. الفتن - [00:28:52](#)

دي اختبارات لبيلو الله عز وجل بها باطن الانسان ويخرج ما اسر عليه باطنه. نسأل رب العالمين ان يسترنا في الدنيا والاخرة. وان يجعل تحت الستر ما يحب ويرضى. ايه بقى المطلوب؟ برنامج واجهة الفتن بقى كل ما يعرض للانسان فتنة شوف بقى من اول ما



وقع ليوسف عليه السلام - 00:29:12

التغافل وعدم فتح ابواب الفتن على نفسك. مرأة تتكلم او المرأة آآ تلمح او يبدو منها بعض اشياء لا يلتفت. لا يفتح بابا للشيطان. لا ينقب عن المفاسد. لا ينقب عن الخبائث. لا - 00:29:32

يفتح حوارا تضعف فيه نفسه. ساعات كده تلاقي واحد مصيبتة كلها حصلت بسبب ايه؟ بسبب رسالة اتبعتت له فلم يتق الله عز وجل ورد عليها بس. دي كانت البداية. هي رسالة اتبعتت لي على التليفون وقام ردت - 00:29:52

كده على الرسالة دي. انقطع الخيط من هنا للنهاية. كان البداية كده. فتح على سباب خلي بالك آآ الفتن والشهوات خطافة. والقلوب ضعيفة وقديما قال بعض السلف من بذل الفتنة من نفسه اولاً لم ينج اخرا وان كان - 00:30:12

جاهدا شاب كده وكان في وسط مجموعة من الشباب وكان دايماً يبجي يحدسهم والله انا زهقان وانا زعلان البلاءات والفتن مالك يا ابني اصل انا وانا واقف في في المحل بيحصل لي كذا والنساء بتيجي تتكلم معي كذا فاحد العقلاء من الشباب المتدين اللي كانوا معه سألو يوماً - 00:30:42

انا عايز اسألك يا فلان اشمعنى انت اللي يعني عندك مغناطيس جازب للنساء كده يعني عايز افهم يعني اشمعنى انت بالزات دونا عن كل الشباب اللي حواليك دولت انت لست اجملهم ولست اغناهم ولست اكثرهم يعني او اشرفهم نسباً. اشمعنى انت يعني؟ انتم عارفين السبب طبعاً - 00:31:02

ايه السبب؟ ان هو اكثرهم ضعفاً. عشان كده نداء. بصدق واخوة مني اخواني لا تطمع فيك احداً. ما تطمعش فيك حد. بالله عليك لا تطمع فيك احداً يا اخي لن تعدم ان تجد في هذه الحياة من هي شغوفة؟ لأ خليها شغوفة - 00:31:22

من هي شغوفة بك؟ دي نصيحة قالها لي مرة بعض الناس قبل دخول الجامعة. قال لي بص يا ابني. هتدخل الجامعة لن تعدم انك تلاقي بنات تريد ان ترتبط بك او تريد ان تتحدس معك. فاياك ان تلتفت - 00:31:52

ليه؟ قال لان ليس الشأن مازا هي تريد؟ الشأن هل انت تريد؟ يعني القصة مش هي عايزة ايه؟ القصة انت عايز ايه لا تطمع الناس فيك. بلاش تخلي جدار التدين عندك منخفض. يستطيع اي انسان يتسلقه. بلاش تخلي - 00:32:12

حماك مباح اي حد يقدر يقتحمك بسهولة. ببيان الكلام ده في ايه؟ ببيان في التحشم. وفي التعفف اف وفي صلابة التدين. ببيان فيه الاستمسك بهدي النبي عليه الصلاة والسلام. ببيان الكلام ده - 00:32:32

غض البصر ببيان الكلام ده في عدم بزل الفتنة من نفسك اولاً. تقفل الباب. اتبعتت لك رسالة ولا كأنك شفت حاجة. تلت الرسالة واستعز بالله من الشيطان الرجيم. ولا تلتفت. واحد - 00:32:52

بيعمل في مجال من المجالات اللي فيها اموال كتير زي ما قال المقاولات مسلاً. وهيتعرض عليه اموال برقم لكن للاسف في صفقة محرمة. لا تدع لنفسك فرصة للتفكير. اغلق الباب - 00:33:12

انا هسألك سؤال يقرب لك الموضوع. صل على النبي. صلى الله عليه وسلم. لو واحد دلوقتي جه قال لك ايه رأيك انا عايزك تقتل فلان اللي بيني وبينه خصومة وهاديك هتسيبه يكمل؟ هتسيبه يكمل كلامه؟ هتديه يا عم اسمع الرقم يا عم انا مش - 00:33:32

عايز ارقام يا عم اسمع مش عايز ارقام انت هتحت لي رقم مليار مش عايز انا انا مش هقتل حد لو ادتني مال الدنيا كله. انا متأكد ان دي من اخواننا كتير كده او عموم المسلمين ما زال فيهم خير بالطريقة دي. انا عايزك بقى تتعامل مع اي فتنة كده. طب تاخذ كم - 00:33:52

وتعمل كذا ما تطورش بقى في كان. على طول تقوم قايل ايه؟ معاذ الله. على طول ما تفكرش الرقم كم؟ هو ايه اللي بيخلي الانسان نفسه تضعف؟ اللي بيسمح بالحوار الجانبي ده. طب انا اقول لك حاجة عشان تثن تستعين - 00:34:12

على نفسك من الذي يملك المال؟ الله ومن الذي يملكك ويملك الدنيا باسرها؟ الله سبحانه وتعالى صح اتظن انك ان اخذت المال من غير طريق شرعه الله عز وجل. وهو الملك الذي يملكك ويملك مالك ويملك الارض - 00:34:32

من علي اتراه من حكمته ان يدعك تنتفع به. سلمني كده انك خدت المال هتعمل به ايه؟ ممكن تشقى به. فحط نفسك دايماً في

المسألة دي اول ما يتفتح عليك باب فتنة اقله. ما تفتحش المجال. يبقى يوسف عليه السلام كان يحصل مراوضا من المرأة يحصل  
00:34:52 -  
تلميحات ولا كأنه سامع حاجة. ولا يفكر ولا يخطر السوء بباله. غافل عن الفاحشة. فبالتالي كانت الفاحشة تمر امام مخاطره محتشمة.  
ما تقعدش تعمل له وساوس في دماغه. امال المشكلة في ايه؟ المشكلة ان كثير منا قلبه - 00:35:22  
مليان ايرادات فاسدة. مليان ايرادات محرمة. يريد فعل كذا ويريد فعل كذا. ويريد اريد فعل كذا ايرادات محرمة كثير جدا مالية  
القلب. فعمالة يحصل غليان وفوران جوة القلب. فبالتالي بتضعف سير القلب - 00:35:42  
الى الله. وبالتالي بتضعف القلب في معركته مع النفس. وفي المعركة مع الشيطان. فيوشك ان يهزم ملك البدن والقلب هو الملك لو  
انهزم هتهزم الجوارح. فاعلم انك قبل ما بيحصل منك النظرة المحرمة القلب انهزم الاول - 00:36:02  
في المعركة اللي بينه وبين النفس وبينه وبين الشيطان. كانت نتيجة الهزيمة انه ضعف ولم يعد له سيطرة على الجوارح فانطلقت  
العين للحرام او انطلق الانسان الى المال المحرم فحده. او انطلق الى الدم المحرم فسفكه. او انطلق الى عرض محرم فدنسه. ما هي  
بتحصل - 00:36:22  
صراع ما بين القلب والنفس. صراع بينك وبين الشيطان. هزمت فيه ملك البدن هزم الجوارح بتتفلت ما لوش سيطرة عليها. فانتبه.  
طب برضه عايزين العلاج من الاخر انا يا سيدي كلامك صح. انا قلبي - 00:36:42  
مليء بالايادات الفاسدة. انا وحش. ايه الحل؟ اعرف يا اخي ان دايم فيه حل. دايم فيه ايه؟ فيه حل قال الله عز وجل اعلمو ان الله  
يحيي الارض بعد موتها. يعني لو الدنيا وصلت لنقطة الصفر في حال - 00:37:02  
ايوة في حل. اعلمو ان الله ايه؟ يحيي الارض عددا. خليك دايم متذكر الاية ديت. اعلمو ان الله يحيي الارض بعد موتها. دي ربنا  
زكرها بعد في سورة الحديد بعدما ذكر آآ الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - 00:37:22  
ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد. فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. اعلمو ان الله يحيي الارض بعد موته.  
فيه حل قطعاً فيه حل. القلب اللي هيتولد فيه الاخلاص - 00:37:42  
واللي هيتولد فيه الاستعانة سينجو صاحبه باذن الله. اما الاخلاص فهو اجل العبادات وهو مقصد الرب انك تفرد وحده بالعبادة.  
تخلص اليه. لا تشرك معه احدا دايم تلاحز المعنى ده. الاخلاص. انا عايز ربنا. ربنا بس. انا عايز ربنا يرضى عني بس. انا اتوجه بالطاعة  
دهي - 00:38:02  
ربنا بس الناس تغضب او ترضى مش مشكلة. اذا صح منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب. الاخلاص يبقى الاخلاص لو  
تواجد في قلب الانسان زائد الاستعانة. الاستعانة يعني ايه؟ طلب العون. انا ضعيف. انا فقير - 00:38:32  
انا يتسلط علي شياطين الانس وشياطين الجن والنفس الامارة بالسوء. يا رب لا حيلة لي الا بك لا حول ولا قوة الا بالله. لا حول ولا  
قوة الا بالله. لا تحول عن المعصية - 00:38:52  
ولا قوة على الطاعة الا بالله الا بالاستعانة بالله الا بتوفيق الله. يبقى التفت لهذا الامر اعراض عن الفتن لا تبذل اسباب الفتنة من نفسك  
لا تفتش عن الفتن ولا تبس عنها لو - 00:39:12  
عرضت عليك الفتن صريحة قل معاذ الله اعتصم بالله احتمي به التجأ اليه اتحصن به تذكر حقوق المخلوقين وان انتهى في هزه  
الدنيا لن تفلت من العقاب فضلا عن الآخرة. فالله عز وجل - 00:39:32  
قال والله من ورائهم محيط. والله من ورائهم محيط. وقال عز وجل من يعمل سوءا يجزى به. من يعمل بل سوءا يجزى به. انتبه لمسل  
هزا. سالتا تذكر عدم فلاح الظالم في الدنيا ولا في الآخرة. طب - 00:39:52  
الفتنة طورت نفسها معك؟ اهرب همت به هم بها. شتان بين هم وهم. هم دي تقع هام بها يدفعها ويهرب. طب لم تجد بدا الا ان تدفع  
ثمنا باهظا لدينك - 00:40:12  
ولكرامتك فليكن. فليكن السمن مهما كان باهظا. اتدرون ان يحيى ابن زكريا صلى الله عليه وسلم وكان نبيا حصورا دفع ثمنا لهذه

العفة رأسه قتل ذبح لحصور يحيى. ثمننا لهذا الامر. ذبح ليه؟ ارضاء لبغي - [00:40:32](#)

من بغايا بني اسرائيل. ايه رأيك بقى؟ فليكن السمن مهما كان باهظا تدفعه. رب السجن احب الي مما يدعونني اليه. ايه اللي يحملك على كده؟ انك تعلم ان هذه الارض ارض الله. وهذه سماؤه. وهو - [00:41:02](#)

سميع قريب مجيب شهيد مطلع على الخلق لا يعزب عنه شيء. ده اللي يقوي قلبك. طيب الاية ايضا من فوائدها انها تحض على خلق من اجود الاخلاق وتنميه في النفوس وتعرضه بصورة عملية وهو خلق الايه؟ العفة. خلق العفة وذكرت ايضا هذه - [00:41:22](#)

في القرآن كسيرا العفة آآ لما الله سبحانه وتعالى يقول وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا. انا اسال قلت في القرآن كسلا لأزكرت في الشريعة كسيرا. المعنى معنى المعنى ذكر في القرآن كسيرا لكن اللفز لأ - [00:41:52](#)

وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله. استعفف وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ومن يتعفف يعفه الله. وقال عز وجل في حق النساء القواعد - [00:42:12](#)

قعدنا عن النكاح يعني وصلت من الكبر عتيا ولم يعد لها مأرب في النكاح في الزواج. قال وان يستعففن خير لهن واخبر عز وجل عن الذين يتعففون عن اكل اموال اليتامى. قال - [00:42:32](#)

ومن كان فقيرا ومن كان غنيا فليستعفف. ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف. وقال عز وجل الا عن الفقراء الذين احصروا في سبيل الله. وكيف كان تعففهم قال عز وجل يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف. تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا. يبقى التعفن -

[00:42:52](#)

ده من اجود الاخلاق حض عليه القرآن وحض عليه النبي صلى الله عليه وسلم. المسال العملي بتاعه اللي قدامك ده. ايه معنى العفة العفة معناها ترك ما لا يحل ولا يجمل. من الاقوال والافعال - [00:43:22](#)

شيء لا قول لا يجمل يعني قبيح او لا يحل يعني حرام. يتركه تعففا تلاقي العفيف ما يقولش كلمة قبيحة بلسانه. ما يقولش لفظ قذر. ما يقولش لفظ فاحش ولا بذية. والعفة في - [00:43:42](#)

ان هو لا يمد يده على مال لا حق له فيه. ده التعفف عن المال المحرم. ما يسرقش ما يختلسش ما خدش اموال بغير حق لا يأكل اموال الناس بالباطل ده اسمه تعفف عن المال المحرم. وفيه تعفف عما في ايدي الناس. انا ممكن اكون فقير حالتي ضيقة -

[00:44:02](#)

لكن اتعفف عما في ايدي الناس. يحسبهم الجهل اغنياء من التعفف. ما رضاش امد ايدي لك ولا اطلب منك. ولو ادتني ما اخدش تعفف عن انه يأكل من اموال اليتامى نظير اصلاحه لاموالهم. نتيجة انه غني هو غني فيتعفف عن ذلك. ومن كان غنيا - [00:44:22](#)

فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف. ويتعفف عن النظرة المحرمة. خائنة الاعين. ويتعفف عن مخالطة النساء مخالطة محرمة. ويتعفف عن الفاحشة. وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا. دي بقى نداء للشباب - [00:44:42](#)

سواء بقى آآ شباب او فتيات رجال او نساء آآ احنا الان بنعيش احوال ضيقة من المعاش ربنا يوسع ارزاق المسلمين لكن فعلا في تأخر في سن الزواج في ضيق في المعاش في عدم توفر لاسباب الحياة عند كسير من الشباب - [00:45:02](#)

فيقول لك طب اعمل ايه؟ الحل وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا يعني لا يستطيعون الزواج حتى يغنيهم الله من فضله. عمر ما تكون الفاقة وعمر ما يكون الفقر سبب للذيلة. وسبب لباحة الفاحشة - [00:45:22](#)

وسبب او عزز مقبول في هتك الحرم وتخطي حدود الله عز وجل. يبقى الاية ديت بتصور لك بصورة حركية عملية مسال في الزروة للتعفف. ايه التعفف؟ شاب يافع اعزب غريب - [00:45:42](#)

مملوك دعتة امرأة ذات منصب وجمال وغلقت الابواب وصرحت له بما تريد اذا به يترك هذا الامر ويترفع عليه. صيانة لعرضه ورعاية لحق الله. ورعاية لاحسان الذي رباه نموزج في العفة في الذروة. وهو نداء ايضا لكل شاب. اعلم ان سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا

ظل الا - [00:46:02](#)

لا ظله منهم ورجل دعتة امرأة ذات ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله رب العالمين. دعتة الى نفسها فابى الا. اختتم بمراجعة



السياق الذي قاله يوسف عليه السلام في موقف مسل هذا. هو غضبان من المرأة؟ يحتقر فعلها - 00:46:32

يذم حالها يرى انها سيئة بكل ما تحمل كلمة من معنى. ومع ذلك لم يتلفظ بلفظة تجرحها ولم يسبها ولم يهنها بالعكس جعلها محل

دعوة وذكرها بالله وذكرها بمآل الظلم - 00:47:02

وذكرها باحسان زوجها اليها. وهكذا ينبغي ان يكون اتباع الانبياء. مهما كان الموقف مستفز وكان مهما مهما كان الموقف فج مهما كان

الموقف آآ يصيبك بالغضب وبالاسى وآآ يثير عندك كوامن في نفسك لا - 00:47:22

ينبغي ان تتجاوز في القول. وان تتخلى عن مهمتك الاساسية وهي بذل الهدى للناس. اللهم انا نسألك كالهدى والتقوى والعفاف والغنى

والعزيمة على الرشد والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم والفوز - 00:47:42

انه النجاة من النار. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:48:02